

أهمية استخدام الموسيقى في تحصيل الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف أهمية استخدام الموسيقى في تحصيل الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات, كما هدفت أيضا إلى التعرف على بعض متغيرات الدراسة مثل: الجنس، و المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة، والدورات، و التخصص .

ومن اجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (25) فقرة تم توزيعها على (40) فرداً من المعلمين، وبعد عملية توزيع الاستبانة تم جمعها وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة استجابة كبيرة على سؤال الدراسة الرئيس حول أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات، في حين كان هناك فروق عند نفس مستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص ولصالح تخصص أدبي.

وفي ضوء نتائج الدراسة السابقة فقد أوصت الباحثة بعدة توصيات تتمثل في ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بالمبادئ التعليمية الحديثة وخصوصاً الجديدة والنافعة في رفع تحصيل التلاميذ مثل التعلم بالموسيقى والأنشيد وغيرها.

Abstract

Aim : This study aims at identifying the importance of using music in teaching basic grades children at south Nablus governmental schools . Also, it aims to identify several variables such as gender, academic qualification, specialization, years of experience and sessions . **Method :** For achieving the study purpose, a questionnaire consisting of (25) has been developed, distributed among of (40) individuals of study sample, gathered, codified, entered the computer and statistically processed by using the statistical package of social science (SPSS). **Results:** The study results show a high degree on main question. Also, they show that there are no statistical significant differences at ($\alpha = 0.05$) about the importance of using music in teaching basic grades children at south Nablus governmental schools due to the variables of gender, academic qualification, years of experience and sessions On the other hand, are statistical significant differences at the same level due to the variable of specialization in favor of literature specialization . **Recommendations:** According to the study results , several suggestions have been recommended the most important was the necessity of implementing the new educational techniques for the purpose of enhancing the students' academic achievement .

المقدمة :

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تتجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المتعلمين ونقص المعلمين وبعد المسافات .وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم، خاصة مع ظهور الوسائل التعليمية الحديثة ، والتي جعلت حاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم، ومن ذلك ظهور تقنيات حديثة باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، ومن هذه الوسائل استخدام الموسيقى .

لقد أصبحت الموسيقى في أيامنا الحاضرة فناً مهماً ومتطوراً ، يستمتع إليها الكثيرون في كل مكان سواء كان من خلال الإذاعة والتلفاز والمعارض الموسيقية ، وأصبح لها دور كبير في الأنشطة الاجتماعية مثل العمل، وفن الرقص أو الألعاب، والتعليم والتسلية ، وتعليم الأطفال ، والموسيقى تعتبر كاللغة، حيث أنها عبارة عن نشاط بشري يستخدم العناصر الأساسية للصوت ، ويكون الفرق بينهما الأهداف والتنظيم (رحمن، 2010).

وتؤكد الدراسات على أهمية الانتباه إلى الظروف العاطفية والجسدية والبيئية أثناء الدراسة وذلك لكونها تؤثر على قدرة الدماغ على تخزين المعلومات الواردة إليه (Bloer, 2010) حيث يمكن للموسيقى أن تساعد الطالب على إفصاح المشاعر والعواطف وتقلل من حالة الإجهاد في نفس الطالب وتؤثر على التطور الفكري له وتجعله ماهراً في ممارسة مهارات التواصل الاجتماعي وترفع من درجة ذكائه وقابليته للابتكار والتجديد المستمر (رحمن، 2010).

ويرى (Cameron , 2001) أن معظم معلمي المرحلة الأساسية يستخدمون الموسيقى والألحان كأسلوب تعليمي ، وهو يؤكد أن استخدام الأغاني والألحان الموسيقية عنصر مهم في غرفة الصف. وفي هذا المجال يؤكد (Johnstone , 2002) أنه يمكن للمعلمين أن يساهموا بشكل كبير في تعليم اللغة للأطفال من خلال الموسيقى . ويشدد على ذلك (Demirel, 2004) حيث يرى أن أفضل طريقة لتعليم الأطفال مهارات تعليمية مثل الاستماع واللفظ وكتابة الإملاء يتم من خلال تعليم الموسيقى والأغاني . ومن هذا المنطلق فإن من المتوقع وجود دور مهم للموسيقى في عملية التعليم ، خصوصاً في المرحلة الأساسية الدنيا ، لذلك فإن الدراسة الحالية تبحث في أهمية استخدام الموسيقى في تحصيل الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا(4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

مشكلة الدراسة

وإذ يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً هاماً ، وتقدماً تكنولوجياً سريعاً في مختلف الميادين ، خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، فقد استثمرت بعض المؤسسات التربوية هذا التقدم، في الأساليب والتقنيات التعليمية ، والتي من خلالها أتاحت الوسائل المختلفة التي تساعد في تقديم المادة العلمية للطالب بصورة سهلة وسريعة وواضحة ، برزت أشكال مختلفة من التعليم بوسائله السهلة البسيطة الذكية ، تتناسب وحاجات المتعلمين ، وطبيعة الأدوات المتوافرة للاتصال ، ومن بين هذه التقنيات ما يسمى بالتعليم باستخدام وسائل بسيطة متوفرة مثل الموسيقى والتي فتحت آفاقاً جديدة للمتعلمين ، لم تكن متاحة من قبل والتي تعمل على بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لاستخدام مستحدثة في مجال التعليم ورفع تحصيل الطلبة في جميع مراحلهم العمرية .

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤالها الرئيس وهو :

ما هي أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا(4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين ؟
أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الراهنة، في أنها من أول الدراسات - حسب علم الباحثة - التي ستنم حول أهمية استخدام الموسيقى في التعليم والتي يتم التركيز فيها على طريقة جديدة مبتكرة في تدريس المرحلة الأساسية الدنيا(4-1) من خلال هذه الوسائل التعليمية، إلا أن الباحثة ستسعى في هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على اتجاهات معلمي المراحل الأساسية الدنيا في جنوب نابلس حول هذا الموضوع ، وبذلك تكون الباحثة قد تناولت موضوع استخدام الموسيقى من زوايا جديدة من أجل محاولة إعداد بعض التوصيات التي قد تساهم في كشف بعض جوانب هذا الموضوع ، ووضع أسس لدراسات مستقبلية تبحث في هذا الموضوع من زوايا أخرى تتفرع عن موضوع الدراسة الرئيس .

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة فيما إذا كان هناك أهمية لاستخدام الموسيقى رفع تحصيل الطلبة .
2. التعرف على أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا(4-1) (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين .

أسئلة الدراسة :

تقوم هذه الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما هي أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين.
2. هل تختلف اتجاهات معلمي مدارس جنوب نابلس حول أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) باختلاف متغيرات (الجنس، و سنوات الخبرة، و المؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية، و تخصص المعلم).

فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أثر استخدام التقنيات الحديثة على تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير تخصص المعلم .

حدود الدراسة:

تقتصر حدود هذه الدراسة على المحددات التالية:

الحدود البشرية: جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في جنوب نابلس .

الحدود الزمنية: سيتم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام 2014/2015م

الحدود المكانية : سيتم إجراء هذه الدراسة في منطقة جنوب نابلس .

الحدود الإجرائية : اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى الاختلافات في اتجاهات معلمي مدارس جنوب نابلس حول أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) باختلاف متغيرات (الجنس، و سنوات الخبرة، و المؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية، و تخصص المعلم) من خلال تطبيق أداة للدراسة على عينة الدراسة من المبحوثين.

مصطلحات الدراسة:

الموسيقى : يعرفها (الشوان، 1986) على أنها لغة وفن تأتي في مركز صدارة الفنون الأخرى سريعة النفاذ إلى الوجدان والعواطف لما لها من قوة تعبيرية تصل إلى أعماق النفس ولها تأثير سحري لا يتوفر في أي فن آخر .

ويعرفها (البغدادي، 1991) على أنها أداة تعبر عن الروح الإنسانية بوسيلة الصوت المنظم سواء كانت بشكل لفظي مثل الغناء أو بالأدوات الموسيقية.

أهمية التعليم بالموسيقى : تعرف الباحثة أهمية التعليم بالموسيقى إجرائياً بأنه إحدى الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة من وسائل الاتصال الهامة والتي تسعى للتأثير على الطالب وتزويده بمهارات تعليمية تزيد من قدرته على الفهم والاستيعاب.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ستستعرض أدبيات الدراسة أهمية الموسيقى في التعليم كما يلي:

تلعب الفنون بوجه عام دوراً أساسياً في تهذيب نفس الإنسان وتنمية إحساسه بالجمال ورفع مستوى تذوقه ، وكذلك الارتقاء به إلى درجات أعلى من الثقافة ورهافة الحس . وكما قدم العلماء والفلاسفة والمفكرون للإنسان الكثير كذلك فعل الفنون المبدعون فقد تركوا للإنسانية تراثاً خالداً بقي على مر العصور يثرى

وجدان الإنسان أينما كان ذلك لان هذا التراث لم يكن موجها إلى شعب ما له خصائص معينة أو إلى فئة من المتخصصين بل هو تراب يخاطب البشرية بكل أجناسها ولا يهدف إلا لإسعادها. ويعتبر الفن استخداما خلاقا للتصورات الإنسانية ، إذ يهدف هذا الاستخدام إلى إضفاء المزيد من المتعة والبهجة على الحياة وعلى هذا يمكن القول بأن الفن قد يخدم بصورة أو بأخرى أغراضا متعددة ويحقق أهدافا عملية(برعي، 2006)

وتعتبر الموسيقى إحدى أنواع الفنون الهامة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالبرامج التربوية للطلبة المتفوقين أكاديميا، حيث جاءت ضمن مجموعة الذكاءات المتعددة التي حددها جاردنر في نظريته المشهورة، حيث يظهر مستوى الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence) للفرد من خلال تمييز النغمات الموسيقية المختلفة، وإدراك الإيقاع الزمني لها، والإحساس بالمقامات الموسيقية، بالإضافة الى قدرته على معالجة الأصوات والأنغام الموسيقية لغايات توليد الألحان، والمقطوعات الموسيقية، والانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية، وإتقان العزف على آلة أو مجموعة من الآلات الموسيقية (الشربيني وصادق 2002 والفضلي 2006)

والموسيقى شكل من أشكال الفنون، حتي يمكن أن يتم اعتبارها الشكل الرئيس للفن وذلك لانتشارها منذ وقت طويل والاهتمام الذي يبديه الكائن البشري لها، ونظراً لأهمية مهارة الاستماع في العملية التعليمية، تلعب الموسيقى دوراً بارزاً في ذلك وذلك عند استخدامها كوسيلة تعليمية وكشكل من أشكال الوسائل السمعية في التعلم .

وظائف الموسيقى

تلعب الموسيقى دوراً كبيراً في حياتنا اليومية فهي تعتبر أكثر وسائل التسلية المنتشرة في العالم، كما انها تستخدم في المداوة والعلاج لبعض الأمراض النفسية والعضوية، وهي كذلك وسيلة من وسائل ترقية الذكاء وتطويره، وتستخدم أيضاً في إقامة الحفلات الدينية وإحياء مثل تلك المناسبات (Setyobudi, 2007)

ويشير راتي (Ratey, 2001) إلى أن سرعة الإيقاع والنغم والأسلوب والتعبير الموسيقي تعمل على تنشيط وتدريب الدماغ لدى الموسيقيين حيث يصبح قادرا على تنظيم وإجراء النشاطات المختلفة، بسرعة فائقة وبقدر كبير من التميز والإبداع، وتجعلهم يتمتعون بوافر من المهارة في المعرفة والتعبير الذاتي ، ويؤكد حبيب (2003) على أن الموسيقى لها القدرة على تنشيط العقل وتؤدي إلى التغلب على المهام العقلية الصعبة مثل الاختبارات، المواقف المحرجة والطارئة، علاوة على أنها تمنح المرونة وتحسن الأداء.

كما أكدت الدراسات والبحوث أن النشاط الموسيقي للطلاب يدفعه نحو انضباط السلوك والاندماج مع الآخرين بسهولة، كما انه ينمي لديه الحافز للتحصيل والتذكر، علاوة على أن الموسيقى يمكن أن تنمي قدرات الفهم والحفظ والاستيعاب لدى الطفل، أو تزيد من ملكاته العقلية إذا كان موهوبا (Underwood, 2000

وتلعب القدرات الموسيقية دورا فعال في زيادة التحصيل كما يراها فوف (Vaugh, 2004)

1. تمكن المتعلم من كتابة الأشكال والعلامات الموسيقية بطريقة صحيحة يمكّن الطفل من كتابة الحروف والأرقام بسهولة.

2. تكسب الطفل قدرات التذوق الناقد ومهارات الإبداع والتفكير.

3. تمرين الطفل على استخدام الجمل اللغوية البسيطة دون تلقين مباشر.

4. تدريب الأذن على الموسيقى تكسب الطفلطلاقة في التحدث وقدرة على الإنصات.

5. زيادة دفاعية الطفل لأنها تشعره دوماً بالراحة والانتعاش.

6. تنمية الإدراك الحسي والقدرة على الملاحظة.

7. تنمية مهارات التنظيم المنطقي.

8. تنمية الذاكرة السمعية والذاكرة طويلة الأمد.

يذكر الإمام (2006) أن الموسيقى تخاطب كيان الفرد المعنوي والنفسي، وبالتالي تعتبر وسيلة لتنشيط القدرات العقلية والانفعالية والجسمية، ويشير حسين (2006) أن هناك العديد من المؤثرات للذكاء الموسيقي أهمها ردود الأفعال العاطفية أو الوجدانية تجاه الاستجابة للموسيقى، أو الأمزجة المختلفة تجاه سرعات النغمات أو الترددات الموسيقية، ثقافة مناقشة الموسيقى وتحليلها والإدراك العقلي لها، والتقييم الجمالي للمحتوى الموسيقي واكتشاف الموسيقى الجيدة والعذبة، وتنمية القدرة على الغناء واللعب بالآلات الموسيقية بمفرده أو مع الآخرين، والحساسية نحو الإيقاعات الموسيقية المختلفة أو النغمات أو الترددات المختلفة، وأخيرا لديه إيقاعات غير عادية وقدرة على معاينة طبقات الصوت المختلفة والذبذبات الصوتية المختلفة.

ويبين حداد (1995) بأن التربية الموسيقية تعمل على إثارة مواقف المتعلم العقلية وتنمية الإحساس الجمالي لديه، إلى جانب بناء المعارف الفنية المختلفة والتي تقيده في مهارات الكتابة والقراءة والنطق والربط بين الجمل، إضافة إلى ذلك ترتبط الموسيقى ارتباطا وثيقا بالمواد الدراسية المختلفة حيث يكون ارتباطها بالمواد العلمية عن طريق تدريب المتعلم على حساب المسافات بين درجات السلم، والعلاقة بين طول الوتر وغلظه من جهة وبين زيادة ونقصان حدة الصوت والعلاقة بين طول أو قصر عمود الهواء والدرجة الصوتية من جهة أخرى.

يتبين مما سبق أن موضوع استخدام الموسيقى في التعليم وأهميتها في رفع تحصيل الطلبة من الموضوعات الصادقة ذات القيمة الجيدة في الحقل التعليمي ، وذلك لأن أسلوب التعليم بالموسيقى يصب في السعي التعليمي ، وتعود أهمية استخدام الموسيقى في التعليم إلى علاقتها المباشرة بمجموعة من التغيرات التي تجري في العملية التعليمية التعليمية وذلك من خلال استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة التي تؤثر بدورها على نجاح الهدف من العملية التعليمية وتقدمها، والقدرة على تحقيق أهدافها

برفع مستوى تحصيل الطلبة بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ، الأمر الذي أكدته أدبيات البحث المتعلقة بأهمية استخدام الموسيقى في التعليم .

الدراسات السابقة

جاءت العديد من الدراسات والأبحاث لتؤكد على أهمية الموسيقى ودورها في تطوير الفرد خصوصاً دورها في رفع درجة تحصيل الطلاب الأكاديمي، ومن هنا قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالموضوع من خلال عرضها وفقاً لترتيبها الزمني من الأحدث إلى الأقدم كما يلي :

اجرى المومني وآخرون (2009) دراسة هدفت إلى التعرف مدى العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات حيث بلغت عينة الدراسة (42 طالباً وطالبة للمرحلة الأساسية العليا للصف التاسع الأساسي حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية في مدارس الملك عبدالله للتميز في محافظة الزرقاء وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار القدرات الموسيقية جاء مرتفعاً في مجالات تذكر الإيقاعات واختبار الزمن وتذكر الألحان، ويعود ذلك إلى وجود مضامين أساسية في برامج التربية الموسيقية تؤكد على اكتساب طلبة مدارس التميز العلمي للقدرات الموسيقية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على اختبار القدرات الموسيقية في مجالات تمييز الأصوات، ونوعية الصوت، وتذكر الألحان وعلى القدرات الموسيقية ككل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على مجالات اختبار القدرات الموسيقية الستة، واختبار القدرات الموسيقية الكلي، في ضوء متغير الجنس، ويعود ذلك أيضاً إلى طبيعة الطلبة عينة الدراسة والذين يتميزون بمستويات ذكاء وتحصيل متقاربة، إضافة إلى أن طبيعة برامج التربية

الموسيقية التي تعطى للطلبة لا تختلف لدى الجنسين حيث لا توجد برامج أو مهارات ترتبط بجنس معين، ولا تشكل خصوصية لجنس دون آخر يمكن أن تؤثر على تنمية القدرات الموسيقية لأحدهما عن الآخر.

أجرى جوزاويس وجوهن وكيشور (Gousouasis, Guhn, Kishor, 2008) دراسة في كندا هدفت للكشف عن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمشاركة في الموسيقى. وتكونت عينة الدراسة من 11 طالبا يدرسون في الصف الثاني عشر في كولومبيا، حيث قام فريق البحث بملاحظة أداء الطلبة وزيارتهم ميدانيا ومراجعة سجلاتهم ومن ثم إجراء مقابلات فردية معهم. وأظهرت الدراسة أن المشاركة في الموسيقى واكتساب المهارات الموسيقية يعزز التميز الأكاديمي عند الطلبة لكسبهم مهارات التنظيم والتذوق والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومة عبر ممارستها وتنفيذها صوتيا.

وأجرى مولينونو (Mulynon, 2007) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت للكشف عن أثر القدرة الموسيقية في تحصيل الموهوبين للمفردات اللغوية. ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل التقارير والدراسات والبحوث الأمريكية في هذا المجال بين عامي. 2000 - 2005 ، أظهرت نتائج الدراسة: أن الموسيقى تعمل على تنمية مراكز الإحساس في الدماغ وبالتالي فإن امتلاك الموهوب لقدرات موسيقية تمكنه من اكتساب اللغة بشكل عام والمفردات بشكل خاص. وتعزز القدرات الموسيقية من قوى الوعي واللاوعي في العقل وتزيد من نشاط الفرد في التحصيل. ، ويجد للتدريب على الموسيقى منذ الصغر بهدف تحقيق النماذج أكاديميا.

كما وأجرى كل من سليف ومايككي (Sleve and Mikake, 2006) دراسة في كولورادو هدفت للتعرف على العلاقة بين القدرات الموسيقية، وإتقان اللغة الانجليزية كلغة ثانية عند المتعلمين البالغين، وتكونت عينة الدراسة من يابانياً 50 منهم 41 إناثا يتعلمون اللغة الانجليزية كلغة ثانية في كولورادو . ويتم تقييم أداء الأفراد الموسيقيين ضمن أربعة محاور هي الاستقبال الصوتي وإنتاج الأصوات والمعرفة بالمعنى والمعرفة بالسياق. كما تم توزيع الاستبانة على المشاركين لتحديد فروقات التعلم الفردية فيما

بينهم .وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت الدراسة أن استقبال الأصوات وإنتاجها من أكثر العوامل المؤدية إلى تحسن تحصيل تعلم اللغة .كما أن قدرة الفرد على تنفيذ كلماته تمكنه من اكتساب مفردات اللغة بشكل أسرع وبيّنت الدراسة تفوق الإناث على الذكور في جميع محاور الدراسة الأربعة.

وهدفَت دراسة **القضماني (2004)** إلى استكشاف القدرة الموسيقية عند طلبة الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من (214) طالبا وطالبة في مدارس محافظة نابلس، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متوسطات علامات الطلبة على اختبار القدرة الموسيقية العامة تعزى للجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القدرات الموسيقية وأبعاده المختلفة تعزى للمرحلة الأساسية.

وأجرى **عبد الحق (2003)** دراسة بعنوان " أثر مصاحبة الإيقاع الموسيقي على تعلم بعض المهارات الحركية على بساط الحركات الأرضية لطالبات التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية " والتي هدفت إلى التعرف إلى أثر مصاحبة الموسيقى على تعلم بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية لطالبات التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية من خلال عينة عددها عشرون طالبة من طلبة السنة الأولى والثانية تم تقسيمهما إلى مجموعتين تعلمت إحداها بتعلم المهارات الأساسية لبساط الحركات الأرضية بمصاحبة الإيقاع الموسيقي ، بينما قامت المجموعة الأخرى بتعلم المهارات الأساسية بالطريقة التقليدية المتعارف عليها بالكلية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا المجموعتين في مستوى الأداء المهاري للمهارات الأساسية ، فيما أظهرت المجموعة التجريبية التي استخدمت الإيقاع الموسيقي كمصاحب للأداء المهاري تقدماً وفاعلية أكبر . وقد أوصى الباحث في ختام دراسته باستخدام الإيقاع الموسيقي عند تعليم مهارات الجمناستك لما له من أثر في التعلم .

وقد أجرى الشرقاوي (2003) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية توظيف الألحان في استيعاب المادة العلمية للصفوف الإلزامية في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وإن للموسيقى دوراً أساسياً في عملية التعلم عند الأطفال وفي عملية تنشيط الذاكرة طويلة المدى وقصيرة المدى بما ينعكس إيجابياً وبطريقه فاعله في سرعة التعلم والتذكر واحتفاظ الطالب بالمواد الدراسية التي تدرس له بالطريقة المغناة والمصاحبة بالموسيقى عن تلك التي تعلمها بالطريقة التقليدية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تلخص الباحثة من تحليلها للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أهمية الموسيقى في العملية التعليمية عدد من النتائج التي توصلت إليها ، ومنها :

1. أنها تناولت أثر الموسيقى في زيادة التحصيل الأكاديمي كدراسة المومني وآخرون (2009)، و دراسة الشرقاوي (2003) ، ودراسة جوزاويسس وجوهن وكيشور (Gousouasis, Guhn, Kishor, 2008) ، ودراسة سليف ومايككي، (Sleve and Mikake, 2006) ، ودراسة موليونو (Mulynon, 2007)
2. تناولت بقية الدراسات القدرات الموسيقية كدراسة دراسة القضماني (2004) .
3. تناولت دراسة عبد الحق (2003) أثر الإيقاع الموسيقي في تعلم بعض المهارات الحركية الرياضية
4. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تبحث في أهمية استخدام الموسيقى في تحصيل الأطفال في الرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

5. وبناء على ما سبق تتوصل الباحثة من تحليلها للدراسات السابقة من نتائج مقارنة بأهداف الدراسة من خلال الجدول رقم (1) الذي يبين ما تسهم به الدراسة الحالية كخطوة علمية إضافية لتبسيط الضوء

البحثي وسد الفجوة بين ما توصلت إليه الدراسات السابقة ، وبين ما يجب دراسته كما هو ظاهر في

الجدول رقم (1) :

الجدول رقم (1)

الفجوة البحثية للدراسة بين ما اليه توصلت الدراسات السابقة وما يجب دراسته

ما تم دراسته بالدراسات السابقة	الفجوة البحثية	ما يجب دراسته
الأخذ بمفهوم جزئي لأهمية استخدام الموسيقى في التعليم حتى العام 2009م.	عدم وجود دراسات تهدف لقياس الأهمية النسبية للتعليم باستخدام الموسيقى في رفع تحصيل الطلبة بعد عام 2009 م - حسب علم الباحثة -	الأخذ بمفهوم شامل لأهمية استخدام الموسيقى في مرحلة تعليمية مهمة وهي المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في العام الدراسي 2015 .

(المصدر: إعداد الباحثة)

منهج الدراسة:

قامت الباحثة بإتباع المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، وتحليلها، وربطها بالظواهر الأخرى، حيث اعتمدت الباحثة على مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحليلها، و ثم تجميع البيانات عن طريق الاستبانة، التي تم إعدادها بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المراحل الأساسية الدنيا في مدارس جنوب نابلس وعددهم (350) معلم ومعلمة ، حيث قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مؤلفة من (50) فرداً منهم تم توزيع أداة الدراسة عليهم ومن ثم تم استرداد (40) منها صالحة للتحليل حيث شكلت العينة النهائية للدراسة بنسبة مئوية مقدارها (11.5%) ، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	14	35.0
	أنثى	26	65.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	35	87.5
	أعلى	5	12.5
سنوات الخبرة	أقل من سنوات	11	27.5
	من 5-10 سنوات	19	47.5
	أكثر من 10 سنوات	10	25.0
الدورات	بدون دورات	2	5.0
	1-5 دورات	25	62.5
	6 دورات فأكثر	13	32.5
سنوات الخبرة	علمي	11	27.5
	أدبي	29	72.5
المجموع		40	100.0

أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (25) فقرة تبحث في أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المراحل الأساسية الدنيا في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .

صدق الأداة:

لضمان سلامة أسئلة الدراسة ، فقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونه من (25) فقرة .

ثبات الأداة:

من اجل استخراج معامل الثبات للأداة, تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا من اجل تحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة فبلغت (0.962) وتشير هذه القيمة أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة وتفي بأغراض هذه الدراسة .

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية :

1. إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية
2. تحديد أفراد عينة الدراسة
3. قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على عينة الدراسة
4. إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات, وترميزها, ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة, وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS, فقد استخدمت الباحثة التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية, واختبار (ت) للعينات المستقلة, واختبار التباين الأحادي واختبار المقارنات البعدية (LSD), ومعادلة كرونباخ ألفا .

نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

نتائج أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات, ومن اجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (25) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (40) من المعلمين والمعلمات, ولتفسير نتائج الدراسة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية التالية :

(أكثر من 3.5) كبيرة

(من 2.50 واقل من 3.5) متوسطة.

أقل من 2.5 درجة قليلة جداً

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة:

السؤال الأول

ما هي أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وفيما يلي بيان ذلك :

جدول رقم(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	التسلسل	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
23	1.	تزيد من كسر الروتين التقليدي في غرفة الصف	4.20	1.04	كبيرة
6	2.	تثير دافعية المتعلم	4.15	1.07	كبيرة
16	3.	يرفع من درجة التفاعل بين الطلبة من جهة وبين الطلبة والمعلم من جهة أخرى	4.10	0.92	كبيرة
14	4.	يزيد من انتباه الطالب نحو المعلم والدرس	4.10	0.95	كبيرة
11	5.	تحفز الطالب على المتابعة في عملية التعلم	3.95	1.06	كبيرة
2	6.	تشعر الطالب بحرية أكبر في التعليم	3.92	0.91	كبيرة
22	7.	تضفي مزيد من الأنشطة العملية للدروس التقليدية	3.87	0.96	كبيرة
5	8.	تساعد على تذكر المعلومات التي يتعلمها الطالب	3.87	0.99	كبيرة
24	9.	تحقق مبدأ المشاركة والتعاون بين الطلبة وبين المعلمين	3.85	1.05	كبيرة
7	10.	تبسط المادة وتجعلها أكثر وضوحاً	3.82	0.93	كبيرة

كبيرة	0.96	3.80	يزيد من فهم الطالب للجمل بسهولة أكثر	13	11.
كبيرة	0.92	3.75	تجعل الطالب مبادر إلى اكتساب المعرفة	18	12.
كبيرة	0.90	3.72	يزيد من الاستجابات الشعورية للمتعلم وينظم تدفق المعلومات	15	13.
كبيرة	0.99	3.70	تتمى قدرة الطالب على التفكير	1	14.
كبيرة	0.95	3.57	توجد تكامل ما بين الجانب النظري والعملية التعليمية	19	15.
كبيرة	0.87	3.55	تمنح الفرصة للطالب للتفكير والاستنتاج	12	16.
كبيرة	0.96	3.50	تقلل من وقت التعلم وتكلفته	25	17.
كبيرة	0.96	3.50	تساعد في توزيع المهام على الطلبة بسهولة وبشكل طبيعي	21	18.
متوسطة	1.01	3.45	تزود الطالب بتطبيق حياتية للمفاهيم التي يتعلمها	3	19.
متوسطة	0.93	3.42	تزيد من فرص المناقشة التعليمية داخل الصف	20	20.
متوسطة	0.95	3.40	تقدم خبرات ومواد تعليمية تلبي حاجات كل متعلم وظروفه	17	21.
متوسطة	1.03	3.40	تتمى مهارات التفكير العليا (تحليل ، تركيب ، تقييم)	10	22.
متوسطة	1.05	3.35	تتمى أسلوب التعلم بالاكشاف	9	23.
متوسطة	1.15	3.20	تتمى القدرة على حل المشكلات	8	24.
متوسطة	0.98	3.10	تشمل الموسيقى المواضيع التعليمية المطروحة	4	25.
كبيرة	0.69	3.69	الدرجة الكلية لأهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المراحل الأساسية الدنيا في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات		

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (2) أن أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات كانت بين المتوسطة والكبيرة . فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.10) إلى (4.10) وهي الفقرات (تشمل الموسيقى المواضيع التعليمية المطروحة) و(تزيد من كسر الروتين التقليدي في غرفة الصف).

وتشير هذه النتيجة إلى أن أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات كانت كبيرة ، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.69)

وبالنظر إلى درجة الأهمية نجد أن جميع فقرات أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ذات أهمية فقد حازت على متوسطات حسابية أعلى من كبيرة ومتوسطة .

كذلك يتبين من الجدول السابق أن للموسيقى دور كبير كسر الروتين في غرفة الصف، وإثارة الدافعية لدى المتعلم، و زيادة التفاعل سواء كان بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمتعلمين أو حتى تفاعل الطالب مع المادة التعليمية المقدمة من خلال هذا الأسلوب الحديث. كذلك يزيد أسلوب التعلم بالموسيقى من متابعة الطالب للمادة التعليمية، وترفع درجة حريته وتفاعله مع الأنشطة الصفية. أما بالنسبة للمادة الدراسية فإنها تبسطها، وتزيد من استجابة المتعلم لها ، و فهمها وترفع من درجة الطالب بالتفكير، و تساعد على تكامل الجانب العملي مع الجانب النظري كما أنها تقلل من الوقت والجهد اللازمين لنجاح العملية التعليمية .

وتتفق هذه الدراسة مع أجرى الشرقاوي (2003) التي أظهرت أن وان للموسيقى دوراً أساسياً في عملية التعلم عند الأطفال وفي عملية تنشيط الذاكرة طويلة المدى وقصيرة المدى بما ينعكس ايجابيا وبطريقه فاعله في سرعة التعلم والتذكر واحتفاظ الطالب بالمواد الدراسية التي تدرس له بالطريقة المغناة والمصاحبة بالموسيقى عن تلك التي تعلمها بالطريقة التقليدية ، ودراسة جوزاويسس وجوهن وكيشور (Gousouasis, Guhn, Kishor, 2008) التي أظهرت أن الدراسة أن المشاركة في الموسيقى واكتساب المهارات الموسيقية يعزز التميز الأكاديمي عند الطلبة ، ودراسة من سليف ومايككي (Sleve) (land Mikake, 2006) التي أظهرت أن الموسيقى من أكثر العوامل المؤدية إلى تحسن تحصيل تعلم اللغة، ومع دراسة عبد الحق (2003) التي أظهرت وجود أثر للموسيقى على تعلم بعض الحركات الرياضية لدى الطالبات .

السؤال الثاني

هل تختلف اتجاهات معلمي مدارس جنوب نابلس حول أهمية استخدام الموسيقى في تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) باختلاف متغيرات (الجنس، و سنوات الخبرة، و المؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية، و تخصص المعلم)؟

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال، تم فحص الفرضيات الدراسية كما هو آت:

نتائج فرضيات الدراسة

أولاً: نتائج الفرضيات المتعلقة بمتغير الجنس وتنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس .

ومن اجل فحص صحة الفرضيات المتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم(3)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس للدرجة الكلية

أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس للدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة *
	ذكر	14	3.54	0.70	-0.946	0.350
	أنثى	26	3.76	0.69		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس .

فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.350) وهذه القيمة أكبر من (0.05) ولهذا نقبل الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أهمية الموسيقى في التعليم يدركها المعلمون سواء كانوا ذكوراً أم إناث كونها من أحد الأساليب التعليمية الحديثة التي لها أثر في التعليم.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المومني وآخرون (2009) التي أوجدت عدم وجود فروق في متغير الجنس، و تختلف مع دراسة القضماني (2004) التي أظهرت وجود فروق تعزى للجنس ولصالح الإناث

ثانياً: نتائج الفرضيات المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي وتنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

ومن اجل فحص صحة الفرضيات المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم(4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية

المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
بكالوريوس فأقل	35	3.65	0.72	-0.836	0.408
أعلى	5	3.93	0.45		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.408) وهذه القيمة أكبر من (0.05) ولهذا نقبل الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أهمية الموسيقى في التعليم يدركها المعلمون سواء كانوا من مؤهلات البكالوريوس أو أعلى كونها من أحد الأساليب التعليمية الحديثة التي لها أثر في التعليم ولا تشكل خصوصية لمؤهل دون آخر.

ثالثاً : نتائج الفرضيات المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة وتنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

ومن اجل فحص صحة الفرضيات المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي،

ونتائج الجداول التالية توضح ذلك :

جدول رقم(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة للدرجة الكلية

أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية	مستويات سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أقل من 5 سنوات	11	3.43	0.89
	من 5-10 سنوات	19	3.69	0.56
	أكثر من 10 سنوات	10	3.96	0.65

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة بين مستويات سنوات

الخبرة في الدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة

الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس.

جدول رقم (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة لاستجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم

طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات

الخبرة .

أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	1.481	2	0.740	1.565	0.223
	داخل المجموعات	17.505	37	0.473		
	المجموع	18.986	39			

* (دال إحصائي عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.223) وهذه القيم أكبر من (0.05) وتعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون المعلمين بغض النظر عن الاختلاف في مستويات خبرتهم لديهم وجهات نظر متقاربة نحو أهمية الموسيقى في التعليم

رابعاً: نتائج الفرضيات المتعلقة بمتغير الدورات التعليمية وتنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الدورات التعليمية .

ومن اجل فحص صحة الفرضيات المتعلقة بمتغير الدورات التعليمية، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول التالية توضح ذلك :

جدول رقم(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة نحو نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الدورات التعليمية للدرجة الكلية

أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر	مستويات الدورات التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	بدون دورات	2	3.30	0.76
	1-5 دورات	25	3.55	0.69

المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية	6 دورات فأكثر	13	4.01	0.61
--	---------------	----	------	------

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة بين مستويات عدد الدورات التدريبية في الدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس.

جدول رقم (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة لاستجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية .

أهمية استخدام الموسيقى تعليم المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.183	2	1.091	2.403	0.104	
داخل المجموعات	16.803	37	0.454			
المجموع	18.986	39				

* (دال إحصائي عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية .

فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.104) وهذه القيم أكبر من (0.05) وتعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون المعلمين بغض النظر عن الاختلاف في عدد الدورات التدريبية التي تلقوها لديهم وجهات نظر متقاربة نحو أهمية الموسيقى في التعليم

خامساً: نتائج الفرضيات المتعلقة بمتغير التخصص وتنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص .

ومن أجل فحص صحة الفرضيات المتعلقة بمتغير التخصص فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم(8)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص للدرجة الكلية

أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص للدرجة الكلية	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة *
	علمي	11	3.30	0.64	-2.288	*0.028
	أدبي	29	3.83	0.66		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أهمية استخدام الموسيقى تعليم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص .

فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.028) وهذه القيمة أقل من (0.05) ولهذا نرفض الفرضية الصفرية حيث أن هذه الفروق تعود لصالح فئة تخصص (أدبي) بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ لهم (3.83) بينما بلغ متوسط الإناث (3.30)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أهمية الموسيقى في التعليم يدركها معلمون الفنون واللغات والتربية بجميع تخصصاتها أكثر من فئة تخصص العلوم والرياضيات والحاسوب وذلك لسهولة تشكيل المناهج والمقررات بالأناشيد والألحان .

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم التوصيات التالية :

1. ضرورة الاهتمام بالمبادئ التعليمية الحديثة وخصوصاً الجديدة والنافعة في رفع تحصيل التلاميذ مثل التعلم بالموسيقى والأناشيد وغيرها .
2. ضرورة الاهتمام بالألحان والأناشيد في تدريس المناهج للطلبة كونها تكسر الروتين المألوف وتنمي الدافعية للتعلم لديهم .
3. ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية وربطها بالأساليب التقنية الحديثة في التعليم وخاصة الموسيقى .

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- الإمام، محمد صالح . (2006) . "مؤشرات الذكاء المتعدد، دراسة مقارنة لعينة من الطلبة المتفوقين والعاديين"، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهوبين، السعودية.
- برعي، ميرفت حسن (2006) . برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية . مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة
- البغدادي ، عبد الرحمن (1991) . "الفن في نظر الإسلام" . مكتبة غيما إنساني، جاكارتا ، مجلد ١ ، ص:13
- حبيب، مجدي عبدالكريم . (2003) . "تعليم التفكير في عصر المعلومات"، القاهرة : دار الفكر العربي
- حداد، رامي . (1995) .دراسة آراء مديري المدارس الثانوية ومعلميها نحو إدخال الموسيقى في المنهاج المدرسي .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- حسين، محمد . (2006) . "قوة نظرية الذكاء المتعدد" . عمان : دار الفكر.
- الشوان، عزيز(1986). "الموسيقى تعبير نغمي ومنطق" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .ص11.
- رحمن ، أنا سيفيتا (2010). "استخدام الموسيقى العربية الحديثة في تعليم الاستماع" . قسم اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية ، جاكارتا .
- عبد الحق ، عماد صالح (2003) . "أثر مصاحبة الإيقاع الموسيقي على تعلم بعض المهارات الحركية على بساط الحركات الأرضية لطالبات التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية" . مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، (العلوم الإنسانية)، المجلد 17(1) ، 2003.

الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية . (2002) . "أطفال فوق القمة، القاهرة"، دار الفكر العربي.

الشرقاوي، صبحي . (2003) . "فاعلية توظيف الألحان في استيعاب المادة العلمية للصفوف لإلزامية في الأردن" .رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر .

القضمانى، عمار . (2004) . "تطور القدرة الموسيقية لدى الطلبة الفلسطينيين في محافظة نابلس"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

المومني، مأمون عاطف (2009). "العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً" . المجلة الأردنية للفنون، مجلد4 ، عدد1 ، 2011 ، 4 – 29 .

المراجع الأجنبية

- Bloer, David (2010) . *Music Sebagai Pendidikan Anak* . dari ruangpsikoloi.com 12 Marter.
- Cameron, L. 2001. *Teaching languages to young learners*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Demirel, Ö. 2004. *Yabancı dil öğretimi: Dil pasaportu, dil biyografisi, dil dosyası* [Teaching modern foreign languages: Language passport, language biography, language dossier]. 2nd ed. Ankara, Turkey: Pegem A Publishing.
- Johnstone, R. 2002. *Addressing 'the age factor': Some implications for languages policy*. Strasburg, France: Council of Europe.
- Gouzouasis, p. Guhn, M AND Kishor, N. (2008). The Relationship between achievement and Participation in Music, *International Journal of Education*, 9 (3). 1001-1124.
- Mulyono, H. (2007). *The Effect of Super Mommy Music on Students Achievement in Vocabulary*. *Teaching Approach Review*, 2 (1): 30-90.
- Ratey, Jhon.J, (2001). *A User's Guide to the Brain* ,N.Y :Pantheon Books.

Setyobudi, M.pd ,dkk (2007) . Seni Buaya , (Jakarta : Erlangga).h 83.

Sleve, Rand Miyake, A. (2006). Individual Differences in Second Language Proficiency: Does Musical Ability Matter. *Psychological Scences*, 17 (8): 675-681.

Underwood, E. (2000). Patterns of hijh School Student Achievement. *DAI*. 6 (205): 149-66.

Vaushn, K. (2004). Music and Mathematies: Modest Support for the oft-Clainid Relationship. *Jornal of Aesthetic Education*, 34 (4): 112-179.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة

المعلم / المعلمة المحترمين

تحية طيبة وبعد،،،،

أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تهدف للتعرف على " أهمية استخدام الموسيقى في تعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا (4-1) في مدارس جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ". لذا أرجو من حضرتكم قراءة كل فقرة بتمعن وروية والإجابة عليها بدقة وموضوعية بوضع إشارة (×) مذكرا إياكم بأن إجاباتكم ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، لهذا لا داعي لكتابة أي شيء يدل على هويتكم.

مع وافر الاحترام،،،، شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة

د. مها عواد

ضع إشارة (×) في المكان المناسب:

☐

أنثى

☐

ذكر

الجنس:

المؤهل العلمي: ☐ بكالوريوس وأقل ☐ أعلى ☐

سنوات الخبرة : أقل من 5 سنوات ☐ من 5-10 ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الدورات التعليمية : بدون دورات ☐ 1-5 دورات ☐ 6 دورات فأكثر ☐

التخصص : علمي ☐ أدبي ☐

ضع إشارة (X) في المربع الذي يتلاءم مع رأيك

الرقم	الفقرة	الدرجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
-1	تتمي قدرة الطالب على التفكير					
-2	تشعر الطالب بحرية أكبر في التعليم					
-3	تزود الطالب بتطبيق حياتية للمفاهيم التي يتعلمها					
-4	تشمل الموسيقى المواضيع التعليمية المطروحة					
-5	تساعد على تذكر المعلومات التي يتعلمها الطالب					
-6	تثير دافعية المتعلم					
-7	تبسط المادة وتجعلها أكثر وضوحاً					
-8	تتامي القدرة على حل المشكلات					
-9	تتامي أسلوب التعلم بالاكشاف					
-10	تتامي مهارات التفكير العليا (تحليل ، تركيب ، تقويم)					
-11	تحفز الطالب على المتابعة في عملية التعلم					

					12-	تمنح الفرصة للطالب للتفكير والاستنتاج
					13-	يزيد من فهم الطالب للجمل بسهولة أكثر
					14-	يزيد من انتباه الطالب نحو المعلم والدرس
					15-	يزيد من الاستجابات الشعورية للمتعلم وينظم تدفق المعلومات
					16-	يرفع من درجة التفاعل بين الطلبة من جهة وبين الطلبة والمعلم من جهة أخرى
					17-	تقدم خبرات ومواد تعليمية تلبي حاجات كل متعلم وظروفه
					18-	تجعل الطالب مبادر إلى اكتساب المعرفة
					19-	توجد تكامل ما بين الجانب النظري والعملية للتعليم
					20-	تزيد من فرص المناقشة التعليمية داخل الصف
					21-	تساعد في توزيع المهام على الطلبة بسهولة وبشكل طبيعي
					22-	تضيف مزيد من الأنشطة العملية للدروس التقليدية
					23-	تزيد من كسر الروتين التقليدي في غرفة الصف
					24-	تحقق مبدأ المشاركة والتعاون بين الطلبة وبين المعلمين
					25-	تقلل من وقت التعلم وتكلفته